

المحاضرة 42 - التفسير - تفسير سورة الليل (5:12) - المستوى

الثالث - الشيخ محمد صالح المنجد

محمد صالح المنجد

يا راغبات في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته و مجالاته ومعه طور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد هذا كتاب بالعلم كالازهار في البستان. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين أيها الأخوة والأخوات والطلاب والطالبات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياتكم الله في هذا الدرس من مادة التفسير وهو آخر درس في هذا الفصل الدراسي في أكاديمية زاد - 00:00:50

أه سننها بمشيئة الله تعالى الحديث عن اه سورة الليل وسورة الضحى وكنا قد تحدثنا في الدرس الماضي عن الاقسام المتقابلة الاليمان يعني المتقابلة في سورة الليل والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى. الليل في مقابلة النهار - 00:01:10

وقسم بالزمان الذي هو مستودع اعمال العباد الليل والنهار فيها موعظة وايضا منة الله على خلقه بخلق الليل سكنا والنهار آآ ابتوغوا من فضله في في القسمين موعظة وتذكير بالنعمة لنشر - 00:01:33

وما خلق الذكر والانثى او وما بمعنى وخلق الذكر والانثى ما هو جواب القسم؟ ان سعيكم لشتى. وقفنا هنا ان سعيكم متفاوت منكم كافر منكم مؤمن منكم مطبع منكم عاصي منكم من يفعل الخير منكم من يفعل الشر - 00:02:00

اعمال الناس مختلفة فساع في فكاك نفسه وساع في عطبهها كل الناس يغدو كل الناس يغدو يقدمو يذهبون ينتشرون في اعمالهم قال كل الناس يغدو فبایعوا نفسه فمعتقها او موبقها. رواه مسلم - 00:02:27

يعني كل انسان يسعى بنفسه فمنهم من يبيعها لله بطاعته ويكون آآ يسعى في انجائها من العذاب ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى فيوبقها ويهلكها ثم بين تعالى اختلاف سعي العاملين - 00:02:46

واختلاف جزائهم بالتالي وما سيترتب على اختلاف السعي من اختلاف الجزاء بالثواب او العقاب. قال تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى طيب اعطى لله وجاد في سبيله - 00:03:07

وابتقاء وجهه واتقى ربه وصدق بالحسنى امن وسياطي تفسيرها فسنيسره لليسرى ما هو التيسير اليسرى يسهل عليه امره نرشد لاسباب الخير والصلاح يسهل عليه فعل الطاعة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - 00:03:39

آآ نجعل ابواب الخير مفتوحة له ما يلاحظ الواحد احيانا انه مثلا اه اذا اذا اه اقبل على الله اه وقرأ الاذكار وصدق في الدعاء ان الله ييسر له اشياء يفتح له اشياء يفتح له اشياء من الخير - 00:04:08

ييسر له يتيمها يكفله. ومسكينا يطعمه وملهوفا يغطيته. جاهلا يعلمها. ويعني تيسير له امور من الخير كثيرة يسر له شيخ يتعلم منه ودرسا يحضره اه خيرا يشتراك فيه فسنيسره لليسرى. لانه - 00:04:26

اتي باسباب التيسير يعني اعطى واتقى وصدق بالحسنى ولذلك الله كريم ما في واحد يجاهد نفسه يعني يطيع الله الله ينكسه ولا يرده على عقبيه ولا يضله قل ابدا ابدا - 00:04:52

قال بعض السلف من ثواب الحسنة الحسنة بعدها ومن جزاء السيئة السيئة بعدها ذكر الله تعالى للتيسير لليسرى يعني لو واحد قال والله انا احببت يعني هذا المعنى حيث المعنى هذا انه يعني الله يسر لي لليسرى يسر لي شيخا - 00:05:12

تعلم منه واخا صالحا واخيه يقوى ايمانه ويسر لي آآ يعني آآ اشياء اشتراك فيها مع اخواني في الله من البر والتقوى ويسر لي آآ

يعني ابواب اجر يتيم اكفله ومسكينا اطعمه وجاهلا اعلمها مدعوا - [00:05:28](#)

ادعوه ويسري الفهم في التفسير والحديث والفقه انا هذا حبيت انا احب هذا. كيف احصل عليه؟ كيف اصل اليه؟ كيف احققه خذ [الجواب بثلاثة اسباب](#) فاما من اعطي نلاحظ انه حدث مفعول الفعل اعطي ايش - [00:05:48](#)

غير مذكور اعطي مفعول به ما في في فعل فاعل اعطي فاما من اعطي طيب لماذا حدث المفعول لارادة التعميم اعطي علما اعطي مالا اعطي برا اعطي بشاشة وابتسمة يعني اعطي - [00:06:14](#)

اعطى ما اوجب عليه الله من اقامة الصلوات اعطى الزكاة المفروضة اعطى انواع الاحسان والنفع بماله ولسانه وبدنه الثاني التقوى [فعل الاوامر واجتناب التواهي](#). قال تعالى ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا - [00:06:42](#)

اذا هذه من اسباب التيسير ايضا للامور المتقدمة الطيبة السبب الثالث التصديق بالحسنى. هنا اهمية العقيدة الصحيحة والتصديق [الذى ليس فيه شك](#) يقين طيب ما هي الحسنى فسروها [بلا الله الا الله](#) - [00:07:04](#)

توحيد وهذا يستلزم اعتقادا ويقينا وفسرت بالجنة ايضا هذا معناه انه اعتقاد بالجنة اعتقادا يقينيا جعله يتحفظ في [العمل لاجلها اذا الواحد ما هو معتقد بالشيء ولا مصدق به](#). كيف سيتحمس له؟ كيف سيعمل له - [00:07:27](#)

وفسرت يعني صدق بالحسنى الخلف على النفقة والصدقة فايقين ان الله سيختلف عليه اذا اعطاه فساد في الاعطاء هذه الآية هذه [الثلاث هي اسباب التيسير للحسنى](#). اسباب التيسير لليسرى هي اسباب التيسير اليسرى - [00:07:51](#)

واذا لاحظناها نجد انها فعل المأمور واجتناب المحظور والتصديق بالخبر المأثور عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اعطي جميع ما [امر به من قول وعمل ونية](#). وانقى جميع ما نهي عنه من كفر وفسق وعصيان. وصدق بالحسنى - [00:08:18](#)

بتوحيد الله آآ والجزاء. من جمع هذه الامور الثلاثة حصل له التيسير نسأل الله ان يجعلنا من اهل ذلك ثم قال تعالى في المقابل واما [من بخل واستغنى. وكذب بالحسنى](#) فسنيسره للعسرى - [00:08:43](#)

فهذا بيان حال الفريق الثاني الذي بخل بماله عما اوجبه الله واستغنى عن شرع ربه وكذب بما اوجب الله عليه واما من بخل وضن [فلم يبذل خيرا وترك الانفاق الواجب والمستحب](#). ولم تطب نفسه ولم تسمح باداء ما اوجب الله عليه - [00:09:03](#)

واستغنى استغنى عن عن ربه وعن ثواب ربه فلم يرحب في شرع ربه وترك عبوديته ولم ير نفسه مفتقرة الى ربه استغنى بماله طه [ان رآه استغنى قال تعالى وكذب بالحسنى يعني بما اوجب الله على العباد التصديق به](#) - [00:09:23](#)

فسنيسره للعسرى الحالة العسرة والخصال الذميمة سنيسره لفعل المعاichi وانواع الشرور ونعسر عليه اسباب الخير والصلاح. ونغلق [دونه ابوابها فلا يستطيع ان يأتيها فلما زاغوا وزاغ الله قلوبهم هذا عقاب](#) - [00:09:52](#)

الله يجازي من قصد الخير بالتوفيق له ومن قصد الشر بالخذلان وعدم التوفيق للخير ولذلك قال النبي عليه الصلة والسلام اعملوا [فكل ميسر لمن خلق له](#). اما من [كان من اهل السعادة](#) - [00:10:19](#)

فييسير لعمل اهل السعادة. واما من [كان من اهل الشقاء](#) فييسير لعمل اهل الشقاء. اذا اذا عملنا الخير واردننا الخير ونونينا الخير الله [يوفقنا للخير ومن عمل للشر واراد الشر وابتغى الشر سوف ييسير للشر](#) - [00:10:36](#)

ويعسر عليه الخير في الحديث ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم. فاما من اعطي وانقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من [بخل واستغنى وكذب بالحسنى](#) وسنيسره للعسرى والحديث رواه البخاري ومسلم - [00:10:57](#)

ثم انه تعالى ذكر في الذي بخل بماله هذا انه سيكون وبالا عليه وقال وما يغنى عنه ما له اذا تردى اذا هلك ومات ماذا ينفع ماله الذي [بخل به](#) - [00:11:16](#)

اذا هو في جهنم هذا الاستفهام وما يغنى عنه ما له اذا تردى استفهام انكاره وتوبىخي فلا شيء يغنى عنه ماله. اذا هلك وقع في [جهنم وقال عز وجل وتركتكم ما خولناتكم وراء ظهوركم](#) - [00:11:34](#)

سيأتيه يوم القيمة ما معه مال قال تعالى ونرته ما يقول ويأتينا فردا وحده لا مال ولا خدم ولا حشم سبحان الله هذه الآية العظيمة [في قضية ان الواحد كيف اذا اراد الشر](#) - [00:11:55](#)

فإن الله يفتح له أبواب الشر يصير عنده يعني يقول واحد من الشباب يقول أنا ما أروح للسوق إلا أجد امرأة وازني اذهب معها في الفاحشة. دائمًا إذا رحت أحصل - [00:12:14](#)

إيوة إذا رحت تحصل أيش معناتها فسنيسره للعسرى كل واحد يجد المعاصي مسهلة عنده يراجع نفسه نسأل الله السلامة والعافية بعد قليل ان شاء الله سنتابع معكم تفسير هذه السورة - [00:12:28](#)

كثيرة هي تلك المجالات التي يمكن للمرأة أن تظهر فيها مهاراتها. وتثبت فيها جدارتها. وتاريخنا الإسلامي حافل بمجموعة كبيرة من النساء. بلغن غاية عظمى وابتتنا جدارتهن في كثير من الجوانب - [00:12:57](#) تناسب المرأة وطبيعتها. فيمكن للمرأة أن تشارك المجتمع وتفاعل معه ويصل اثرها عالميا دون اخلال بضوابط الشرع وميزان العفاف، وذلك عبر مجالات كثيرة تناسبها وتنتفق مع طبيعتها كتدريس الفتيات وتدريب الممرضات ومعالجة النساء ومداواتهن. ويمكن ان تشارك بقوة في - [00:13:29](#)

بالعلم وتدريسه والدعوة إلى الله تعالى. من خلال المنتديات والموقع الالكتروني الخاصة بالنساء. كما يمكنها أن تسهم في الكتابات الأدبية المثمرة كالشعر والقصة والمقالة. فتعالج بعض الأفكار الخاطئة، وتنتصد لبعض الظواهر الاجتماعية - [00:14:00](#) السلبية فتثبت بذلك كفاءة لا مثيل لها. هذا كله فضلاً عن المجال الذي يمكنها أن تثبت فيه جدارتها دون منافس وهو القيام بحقوق زوجها. وتربيه ورعاية ابنائها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلت - [00:14:22](#)

المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها واطاعت زوجها قيل لها ادخلي الجنة من اي ابواب الجنة شئت الحمد لله حياكم الله ايها الاخوة والأخوات ونتابع في تفسير سورة الليل وصلنا الى قوله تعالى ان علينا للهدي وان لنا للآخرة والاولى - [00:14:44](#) لما كان ابتلاء اليسرى يحتاج إلى معرفة وعلم كيف نعرف الخير كيف نعرف ان هذا يرضي الله كيف نعرف عبادة الله ما هي ما انواع العبادة؟ كيف صفات العبادة؟ عدد ركعات الصلوات ما هي الزكاة كم الواجب؟ كم المقدار؟ في اي شيء؟ الصيام من - [00:15:25](#) قاتل شروط ام العبادات لما قال آآ فسنيسره لليسرى هنا ويسيير العسر هنا قال ان علينا للهدي علينا بيان طريق الهدي من طريق الضلال على الله قصد السبيل على الله بيان الحق من الباطل - [00:15:49](#)

الطاعة من المعصية والحلال من الحرام وان لنا للآخرة والاولى ملكا وتصرفا وثوابا ما لله فيها شريك الدنيا والآخرة كلها ملك له. يعطي من يشاء ويحرم من يشاء في الدنيا وفي الآخرة - [00:16:11](#)

يوفق من يشاء ويخذل من يشاء سبحانه وهذا يعني هذه الآية ماذا تفید في نفوسنا؟ ان علينا للهدي وان لنا للآخرة والاولى فارغبوا إليه يا أيها الناس ادعوه ان ييسر لكم اليسر - [00:16:31](#)

وان يصرفكم عن العسرة وان يهدىكم سبيل الخير وان يجعلكم من انعم عليهم في الدنيا والآخرة ولما كان ذكر اليسرى والعسرة آآ يحتاج إلى موعظة حتى ينصرف الناس إلى اليسرى ويترکوا العسر - [00:16:51](#) يحتاج إلى آآ شيء يأتي ليحملهم على ذلك ويصرفهم إليه يعني أمر يرجونه يخافونه قال تعالى فانذرتكم نارا هذا للتخييف ثم سيدرك ما للاتقى الترغيب فانذرتكم نارا تلظى لا يصلها إلا الشقى الذي كذا وتولى - [00:17:17](#)

فحذرهم من نار تتوهج وتتقد وتحفيظ تقاد تميز من الغيظ احذروا عقوبة الله. واحذروا النار المحرقة واحذروا اسباب اه التي توردهم النار من الكفر والعصيان والفسق والشر لا يجد صلاها وحرها إلا الشقى. لا يصلها - [00:17:56](#)

الصلة الشقى الشقى في علم الله الشقى هذا الذي سيدخلها دخولا يحيط به من جميع جوانبه طيب فسره والقرآن يفسر بعضه بعضا من هو الشقى؟ قال الذي كذبه كذب الله وكذب رسوله صلى الله عليه وسلم كذب بكتابه - [00:18:27](#)

وتولى اعرض عن الایمان وعن الطاعة وعن الاستجابة وعن فعل ما امر الله به. كذب بقلبه وعصى بجوارحه قال عليه الصلاة والسلام كل امتي يدخل الجنة إلا من ابى. قالوا يا رسول الله ومن ابى؟ قالوا من اطاعني دخل الجنة - [00:18:52](#) ومن عصاني فقد ابى رواه البخاري وقال عليه الصلاة والسلام الا لكم يدخل الجنة الا من شرد على الله شردا البعير على اهله رواه احمد وحدث صحيح طيب لما ذكر الشقى - [00:19:09](#)

هذه طريقة القرآن في المتقابلات لتتضح الامور وبضها تتميز الاشياء لما ذكر الالقى لما ذكر عقوبة الاشقاء ذكر جزاء الالقى ونعيمه قال وسيجنبها الالقى الذي يؤتي ما له يتذكر - [00:19:24](#)

قالوا نزلت في ابى بكر الصديق وهي منقبة عظيمة له لكن العبرة بعون اللفظ لا بخصوص السبب فكل واحد القى فهو داخل في هذه الآيات ويناله الثواب والجزاء من الله سبحانه وتعالى - [00:19:46](#)

هذا الالقى ينفق يعطي لا رباء ولا سمعة لله يذكر نفسه الطاعات والعبادات والصدقات يبتغي وجه ربه طمعا في الجنة وخوفا من النار ولذلك كان جزاؤه ان الله سيرضى عنه ويرضيه. ولذلك قال - [00:20:05](#)

ولسوف يرضى الجزاء في الجنة ابى بكر الصديق رضي الله عنه يستحق الوصف بالالقى فعلا لذلك فانه ومن سار على خطاه ونهجه طريقه وسبيله وهو سبيل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:28](#)

الذى علم الامة جمیعاً يؤتی ما له يتذكر اذا ينفق المال لتزکیة نفسه هذا ما هو جزاؤه؟ وما لاحد عنده من نعمة تجزی ما يرجو شيء من البشر لا يعطي لینال جزاء او شکورا من احد الا الله - [00:21:00](#)

لاظهوا الاية وما لاحد عنده من نعمة تجزی يعني في عطائه وبذله لا ينتظر شيئا من احد. ولا من بشر الا ابتغاء وجه ربه الاعلى اذا عطاوه يؤتی ما له يتذكر ابتغاء وجه الله - [00:21:26](#)

وجه ربه الاعلى صفة للرب عز وجل الوجه صفة عظيمة لله من الذي يكافي الالقى؟ الاعلى والالقى يعمل لوجه من؟ الاعلى سبحانه تلاحظوا البلاغة في السورة الاشقي يقابلها الالقى يجازيهم الاعلى - [00:21:48](#)

سبحانه قوله الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى ستكون عاقبة هذا الشخص الرضا يرضي الله عنه ويرضيه يرضي الله عنه ويرضيه بهذا نكون قد اتممنا تفسيرا هذه السورة العظيمة - [00:22:20](#)

وننتقل باذن الله تعالى بعد الفاصل الى تفسير سورة الضحى به تكشف الكربات. وتستنزل البركات وتستجلب الرحمات انه الدعاء مخ العبادة وباب الخير والسعادة وللدعاء اداب منها. توحيد الله تعالى - [00:22:50](#)

والاخلاص له في الدعاء. اطابة المأكولات والملابس. استقبال القبلة ورفع اليدين. حضور القلب مع اليقين في الاجابة الثناء على الله تعالى قبل الدعاء بما هو اهلة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. التوسل الى الله باسمائه الحسنى وصفاته الاعلى - [00:23:28](#)

الاكثر من المسألة والالحاح فيها. اخفاء الدعاء وعدم الجهر به. الجزم في الدعاء وقوه اليقين عدم استعجال الاجابة. ومن الامور المعينة على اجابة الدعاء. تحري الاوقات والاماكن الفاضلة. والاحوال مناسبة - [00:23:53](#)

فمن الاوقات الفاضلة وقت السحر الثالث الاخير من الليل. اخر ساعة من يوم الجمعة وقت نزول المطب. عند سماع الاذان وبين الاذان والاقامة. ومن الاماكن الفاضلة المساجد عموما. والمسجد الحرام خصوصا. ومن الاحوال التي يستجاب فيها الدعاء - [00:24:14](#)

دعاة المظلوم. دعوة المسافر. دعوة الصائم. دعوة المضطر. دعوة الوالد لولده ودعوة المسلم لأخيه بظاهر الغيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكرون عن عبادتي - [00:24:42](#)

سيدخلون جهنم داخرين الحمد لله حياكم الله. ايها الاخوة والاخوات والطلاب والطالبات اه في سورة الضحى مكية اجماعا عن جند بن سفيان رضي الله عنه قال اشتكتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم - [00:25:10](#)

يعني ما قام قيام الليل المعتاد ليلتين او ثلاثة هذا في مكة فجاءت امرأة يعني من المشركين وكانوا طبعا جيرانه يسمعون اذا قام فقالت يا محمد اني لارجو ان يكون شيطانك قد ترك - [00:25:43](#)

لم اره قربيك منذ ليلتين او ثلاثة فانزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى هذه المرأة على ما قيل هي الملعونة ام جميل بنت حرب امرأة ابى لهب حمالة الحطب - [00:25:59](#)

النار وذكر هذا البغوي ابن كثير وفتح ابن حجر فتح الباري وغيرهم السورة مفتوحة بقسم ايضا. وقسم متعلق بالزمان ايضا. والضحى جزء من الزمان والضحى والليل اذا سجى. وفي تقابل الضحى في النهار والليل المظلوم - [00:26:20](#)

تشبه ماذا في القسم السورة التي قبلها والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى. لكن هنا قدم ايش؟ الضحى الذي في النهار واتبع بالقسم

بالليل فقسان وجواب قسم والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قل - 00:26:47

قسم تعزيزي تعزيزى يعني تعزيز للنبي صلى الله عليه وسلم تقوى لنفسه بيان الله لا يتخلى عنه فاقسم الله بالضحى والمراد به النهار
كله كما قال بعض المفسرين لأن الضياء النهار ينتشر بالضحى - 00:27:15

وقابلة بالليل واقسم بالليل اذا سجى يعني امتد وطال وسكن باهله وثبت وغطى والتسمية تغطية اقسم تعالى بالضحى والليل اذا سجى على مكانة النبي صلى الله عليه وسلم عنده ومحبته له واعتنائه به ما ودعك ربك وما قل - 00:27:33

ورد على مزاعم المشركين ان الوحي انقطع وان ربه تخلى عنه وعندما يعني آآ يعني هذه نحن نشعر فيها بمكانة النبي عليه الصلاة والسلام عند ربه. انه اقسم قسمين عظيمين من اجل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:28:02

وهذا يعطينا ان الداعية الى الله ينبغي تعزيزه وتقوية نفسه لانه يعاني من معرضين وصادفين وشاتمين والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك ولا تركك بل يعتنی بك ويرعاك ويربيك ويعلي درجتك - 00:28:23

ويزودك بالوحي وينزل عليك الحكمة ويؤتيك ايها ما ودعك ربك ما تركك وما قل ما ابغضك ما كرهك ابدا كما يقول الكفار
كذابون ونفي نفي وما قال النفي هذا يدل على آآ اثبات العكس وهو المحبة لله عز محبة الله لنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:28:48

اه هل هناك مناسبة بين الصحبى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يعني لو قال واحد مثلا الصحبى في انبثاق نور الشمس وما ودعك يعني ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في انبثاق نور النبوة - 00:29:19

والضحى النهار الذي يزيل الليل كذلك بعثة النبي عليه الصلاة والسلام ازالت دياجير الظلمات ظلمات الجاهلية الليل هذا هو الذي كان يقوم فيه النبي عليه الصلاة والسلام وكان المشركون يسمعون بعض تلاوته للقرآن بيولتهم قربة من بيته - 00:29:39

ولما ما قام ليلتين او ثلاثة قالوا ارتحنا تركه رب قناعة فكرة شيطانية الشيطان او حى بذلك لهذه المرأة الكافرة قالت الكلام وجاء الرد من الله عز وجل طيب ما ودعك ربك؟ ما قال وما قل؟ قال وما قل. لماذا - 00:30:01

قالوا حذف الكاف اكتفاء بالكاف الاول ما ودعك ربك وما قل مثل قول الله عز وجل والذارين الله كثيرا والذاريات والذارين الله كثيرا والذاريات يعني والذاريات الله فاكتفى - 00:30:23

بذكر اه لفظ الجلالة في آآ القسم الاول والثاني مفهوم وقيل ان الحذف هنا يعني قال لك حذف الكاف فائدتها الاطلاق ما قل لا انت ولا احدا من اصحابك ولا احدا من احبك الى يوم القيمة - 00:30:44

ففيها بشاره لنا اذا احبينا النبي عليه الصلاة والسلام ان الله ما يتخلى عنا ولا يبغضونه وقد قال عليه الصلاة والسلام المرء مع من احب ما ودعك ربك وما قل لا انت ولا - 00:31:15

من يتبعك ويحبك ولا الاخرة خير لك من الاولى يعني لما كان الدنيا هذه فيها ما فيها وفيها من ايذاء الكفار وهذا نموذج مثال اه وكان النبي عليه الصلاة والسلام في مكة في فقر وشدة واضطهاد واستضعفاف - 00:31:33

الله قال له وللاخرة خير لك من ان كنت الان في شدة وفي حصار حاصروه في الشعب ضيقوا عليه جوعوه ان كنت الان في هذا العوز فان الاخرة فيها الغنى العظيم - 00:32:01

وللاخرة خير لك من الاولى ما اعد الله لك فيها خير لك من هذه الدنيا وما فيها. فلا تحزن اذا فاتك منها شيء لا تحزن اذا ضيقت وحورضت فيها ولسوف يعطيك ربك ففترضى - 00:32:21

سيعطيك في الدنيا من الوحي والنعيم النفسي اه من الصحابة اه المؤذرين ومن انتشار دينك يعطيك وفي الاخرة سيعطيك الكوثر ويعطيك المنزلة العالية الوسيلة حتى ترضى وحتى يوم القيمة سيعطيك ما يرضيك حتى في امتك - 00:32:38

سيأتي اتباعك الكثيرون وسيجعلك في في المقام المحمود في الشفاعة والكرامة جاء في الحديث ان الله تعالى قال لجريل عليه السلام يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سترضيك في امتك ولا نسوك - 00:33:04

رواه مسلم. ولذلك ورد في الحديث ايضا ثلاثة اهل الجنة من هذه الامة. ثلثا اهل الجنة من هذه الامة سترضيك في امتك ولا نسوك سيبلغ منكم مبلغ الليل والنهار يبقى بيت مدر ولا وبر لا ادخله الله هذا الدين - 00:33:22

وللآخرة خير لك من الاولى ممكناً ايضاً تعني اخر امرك سيكون اتم من اوله. بمعنى انت في الدنيا اخر امرك سيكون نصراً مؤزراً ونفتح لك البلاد وبهتدى على يديك العباد ويأتون مذعنين - 00:33:43

سيفتح الله له مكة وسوف ينتصر وللآخرة يعني اخر امرك حتى في الدنيا وليس فقط في الآخرة ثم هو يترقى عليه الصلاة والسلام في الدرج المعلى والطاعات والحسنات ويمكن الله له دينه وينصره على اعدائه ويسدد احواله - 00:34:06

ولذلك يعني لما مات عليه الصلاة والسلام وصل الى حال لم يصل اليها اولون ولا اخرون حتى في الفضائل والنعم وقرة العين وسرور القلب والمنزلة عند الله ولسوف يعطيك ربك ففترضى - 00:34:30

سوف هذا يعني كما قال بعض المفسرين لا يمكن التعبير عن هذا المعنى بغير هذه العبارة الشاملة يعطيك يعني من كل خير حتى ترضى اه طبعاً وللآخرة خير لك من الاولى الخطاب له عليه الصلاة والسلام والموعظة لنا ايضاً حتى نعمل لاجل الآخرة - 00:34:49

ومبغبون من عمل للدنيا ويسعى للدنيا والآخرة لا يعطيها الا النزر اليسيير والكفرة لا يعطون شيئاً على الاطلاق قال تعالى بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى. قال ابن القيم رحمة الله - 00:35:12

لذة الآخرة اعظم وادوم. ولذة الدنيا اصغر واقصر والمعول على ماذا؟ على الایمان واليقين مالك بن الدار يقول لو كانت الدنيا من ذهب يفني والآخرة من خزف يبقى لكان الواجب ان يؤثر لكان واجب على الانسان يعني ان يؤثر خزفاً - 00:35:30

وعلى ذهب يفني فكيف والآخرة من ذهب يبقى والدنيا من خزف يفني ثم ذكر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بشواهد تؤكد انه ما قاله وانه معه ما هي ؟ الم يجدى يتيمها فاوى - 00:35:51

فعدد بعض نعمه عليه على عبده وفيها منة وفيها يعني تأكيد لمعنى انه ما تخلى عنه بل هو معه الم يجدى يتيمها فاوى وجدى لا ام لك ولا اب وجعل لك مأوى تأوى اليه - 00:36:12

وضمك الى عملك ابي طالب الذي كفاك وكفلك ولم يزل ربك يحوطك وينصرك ويرفع من قدرك وزوجك من خديجة هذه المصونة العفيفة السابقة الى الاسلام نحبها والله العظيم رضي الله عنها - 00:36:33

يعني ماذا فعلت لنبينا عليه الصلاة والسلام من انواع المعرفة والدعم النفسي والمالي وخدمت وكفت عنه الاذى. اولئك لها بيت من قصب في الجنة لا وصف فيه ولا نصب وايدك تعالى بنصر والمؤمنين - 00:36:54

الم يجدى يتيمها فاوى وهياً لك جيوشها بعد ذلك لكن في مكة بمن يكفلك ما ما ضعفت ما ضعفت وعشت عزيزاً كريماً حتى عرفك قومك بالصدق والامانة كبرتا - 00:37:21

ثم صرت شاباً ثم بلغت الكمال في الأربعين فاتاك الله الوحي ووجدك ضالاً فهدي اوحي اليك وجدى لا تدري ما الكتاب ولا الایمان فعلمك ما لم تكن تعلم وان كنت من قبلي لمن الغافلين كما قال الله. وكذلك اوحياناً اليك روحنا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الایمان - 00:37:48

وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك عظيم اذا هذا معنى قوله ووجدك ضالاً فهدي ووجدك عائلاً فقيراً فاغناك طبعاً في مكة اغناه - 00:38:22

بعمله ابي طالب وبزوجته خديجة اغناه ولا لكن بعد ذلك في المدينة اذا قرأت السورة يكون لها معنى طعم اخر اغناه بما فتح الله عليه من البلدان والغائم وفتح له مكة - 00:38:47

جمعت له الاموال من الجزيرة وثيقة الجزية وسقيفة الزكاة وسقيفة وكان يقسمها عليه الصلاة والسلام كما امره الله الذي وجدى يتيمها فاوى ووجدك ضالاً فهدي وجدى عالماً فاغنى لن يتخلى عنك - 00:39:07

ولن يتركك ارأيت نعمه هذه عليك اليمم الضعف اليتيم ينكسر فوقى الله نفسه وجربيتمه لما هياً له وجدى عائلاً فاغنى لاحظ المقابلة لما لما آآ كنت يتيمها فاواك فاما اليتيم فلا تقار - 00:39:31

ولما كنت عائلاً فقيراً فاغناك واما السائل فلا تنهى يعني مقابلة النعمة بالشكر هكذا يجب ان يكون حقيقة ترتيب الآيات في السورة فيه

بلاجة عظيمة واما بنعمة ربك فحدث. فإذا حد الله على اكرام اليتيم طبعا النبي عليه الصلاة والسلام ولنا ايضا - 00:40:18

ونهاه عن نهر السائل ما يجي واحد فقير سائل مسكين ضعيف مكسور النفس بفقره فتنهره وتقسو عليه وتطرده وتزجره لا تنهر

السائل. طبعا هذا ما يشمل المحتالين النصابين الذين يأتون اليوم اه يمدون ايديهم وهم في غنى عصابات لا - 00:40:42

السائل الحقيقى فاما اليتيم فلا تقهق القدر الاذلال والغلبة واما السائلة فلا تنهر. النهر الزجر اليك عنى الطرد كما كنت يتيمما فاواك الله

فلا تقهق اليتيم وتلطف به واحسن اليه - 00:41:05

وكما كنت عائلا فقيرا فاغناك الله فلا تطرد السائل واعطه مما عندك وبما مما تيسر ويستفاد من النهي ويستفاد من الايات هذى في

النهى عن القهر والنهر النهى عما هو اشد بنوبا كالشتم والضرب والاستيلاء على مال اليتيم - 00:41:26

قال قتادة كل اليتيم كالاب الرحيم ورد المسكين برحمة ولين حتى لو ردت جراح مولين طيب ما هو الجامع المشترك بين اليتيم

والسائل كالاهم ضعفاء طيب آآل السائل هذا يا ترى ممكن يكون اعم من سائل المال - 00:41:53

واما السائلة سائل العلم مثلا ممكن سائل الشفاعة ممكن اي واحد يسأل شيئا مباحا ثم قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم واما بنعمة

ربك فحدث طيب نعمة ربك هذه تشمل النعم الدينية والدنيوية - 00:42:17

فما معنى مو معنى الواحد يتباهى ويعدد نعم يقول عندي بستان وعندي سيارات وعندي اموال وعندي ارصدة لا لا قل كنت فقيرا

فاغناني الله انا كنت صغيرا كنت يتيمما كنت ضعيفا كنت مدفوعا بالابواب ما كان عندي وظيفة ما كان - 00:42:46

حدث بنعمة الله عليك هذا واما النعم الدينية فنعم ايضا التحديث على وجه الاعتراف للمنع لا على وجه التباھي والتفاخر حدث بنعمة

الله لشكراها ولتحبيب المنع الى القلوب لان القلوب مجبولة على محبة المحسن - 00:43:09

وبالمناسبة حديث ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده له من معانيه ان الغني ما يلبس ثياب الفقراء حتى لا يفطن له وانما يلبس

ما يلفت انتظار الفقراء اليه ليأتوه ويسأله - 00:43:40

انه صاحب نعمة وخير هذا من معاني واما بنعمة ربك فحدث كذلك لما الواحد آآل يكون مثلا ضالا ويهديه الله. يقول كنت ضالا كنت

بعيدا عن الدين كنت فالله سبحانه وتعالى هداني الحمد لله - 00:43:59

وهكذا اه واما بنعمة ربك فحدث حدث نفسك وحدث غيرك على وجه تحبب فيه الخلق تحبب فيه الخلق بخالقهم احبابهم في خالقهم

كذلك والله فان في هذا القرآن من الشأن العظيم - 00:44:25

والنعمة الكبيرة ما يحدث بها ولعل مجلسنا هذا من ذلك فاوصيكم في ختام هذه الحلقة بالاعتناء بكتاب الله سبحانه وتعالى تلاوة

يعني اداء صحيحا وتجويدا وحفظا وفهمها يعني بالتفسير معرفة المعاني - 00:44:59

وتدبرا ومدارسة مع الغير ورمضان قادم وكان عليه الصلاة والسلام يدرس جبريل القرآن فمدارستك ايها الاخ ايتها الاخت. المدارسة

مع واحد اخر مدارسة الاخ مع اخيه او الاخت مع اختها - 00:45:25

القرآن من سنن رمضان اذا التلاوة الفهم والحفظ والتذكرة والمدارسة والعمل والتعليم الدفاع عن هذا القرآن والمجاهدة به والاسترقاء

به حقوق القرآن كثيرة تجب علينا نسأل الله عز وجل ان يجعل - 00:45:49

العظيم ربنا وربع قلوبنا وان يعيتنا على حق كتابه علينا الى لقائنا في سلسلة الدروس القادمة بمشيئة الله تعالى استودعكم الله والسلام

عليكم ورحمة الله وبركاته يأتيك ميسورا باي مكان هذا كتاب الله رح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن - 00:46:23

- 00:47:16